

**الفروق فى التنافر المعرفى وأبعاده لدى مرتضى
ومنخفضى التمايز النفسى من طلاب كلية التربية
جامعة حلوان**

**The Differences In Cognitive Dissonance And Its
Dimensions Among High And Low Psychological
Differentiation Students Of The Faculty Of Education.
Helwan University.**

إعداد

إيمان محمد عبد العال محمد

مدرس بقسم علم النفس التربوى

المستخلص

استهدف البحث التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى مستوى التنافر المعرفى وأبعاده التى تعزى الى مستوى التمايز النفسى (مرتفع / منخفض)، أو تعزى للنوع (ذكور / إناث)، أو تعزى للتفاعل بين مستوى التمايز النفسى والنوع، وأيضا التحقق من امكانية التنبؤ بمستوى التنافر المعرفى لدى الطلاب من خلال درجاتهم فى متغير التمايز النفسى، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: اختبار التنافر المعرفى من اعداد الباحثة، واختبار التمايز النفسى من اعداد الباحثة بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لها، على عينة قوامها (180) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان. وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مستويات من التمايز النفسى (مرتفع / متوسط / منخفض). وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى التنافر المعرفى وأبعاده تعزى الى مستوى التمايز النفسى (مرتفع / منخفض) لصالح الطلاب ذوى المستوى المنخفض، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى اختبار التنافر المعرفى ككل وبعديه (البعد الاسرى، البعد الاكاديمى) تعزى الى النوع (ذكور / إناث) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى اختبار التنافر المعرفى ككل تعزى للتفاعل بين مستوى التمايز النفسى والنوع، وامكانية التنبؤ بمستوى التنافر المعرفى لدى الطلاب من خلال درجاتهم فى متغير التمايز النفسى، ومن ثم تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفى، التمايز النفسى .

Abstract

The research aimed to verify the existence of statistically significant differences between the average scores of students, in cognitive dissonance and its dimensions . That are attributed to the level of psychological differentiation (high / low), or attributable to gender (male / female), or due to the interaction between the level of psychological differentiation and gender. And also to verify the possibility of Predicting students' cognitive dissonance through their scores in the psychological differentiation variable. And the following tools have been applied: the cognitive dissonance test prepared by the researcher, and the psychological differentiation test prepared by the researcher after confirming its psychometric properties, on a sample of (180) male and female students. From a college Education, Helwan University. The sample was divided into three levels of psychological differentiation (high / medium / low). The results revealed that there were statistically significant differences between the average scores of students in cognitive dissonance and its dimensions attributed to the level of psychological differentiation (high / low) in favor of students with low level , and There are statistically significant differences between the mean scores of students in the cognitive dissonance test as a whole and its dimensions (the family dimension, the academic dimension) due to gender (males / females) in favor of males, and there are no statistically significant differences Among the average scores of students in the cognitive dissonance test as a whole is due to the interaction between the level of psychological differentiation and gender, and the possibility of predicting the level of cognitive dissonance among students through their scores in the

psychological differentiation variable, and then some recommendations and proposed research were presented.

Key words: cognitive dissonance, and psychological differentiation

مقدمة

يميل الانسان بطبيعته الى الاستقرار والتوافق في كافة مناحي الحياة ؛ ولعل من أهم الجوانب التي يحرص الانسان فيها على الانسجام والتوازن هي ذاته ؛ الأمر الذي يجعل من تحقيق الفرد الاتساق بين سلوكه واتجاهاته وميوله هدفاً ذو ضرورة ملحة . ولا يختلف الطالب في ذلك الأمر ؛ حيث أن الحياة الأكاديمية مليئة بالمواقف المتعارضة والمتناقضة.

ويزخر مجال علم النفس المعرفي بالكثير من المتغيرات غاية في الأهمية، والتي تؤثر في جميع جوانب الفرد المعرفية والوجدانية والشخصية ؛ ولعل من أهم هذه المتغيرات هو متغير التنافر المعرفي Cognitive Dissonance ؛ والذي أطلقه ليون فيستنجر (Leon Festinger) (1957) حيث قدم فيه فكرته عن النظرية بأنه عندما يتناقض سلوك الفرد مع اتجاهاته وقيمه ومعارفه ومبادئه ؛ فإن هذا ينتج نوعاً من التنافر المعرفي ؛ الذي يولد الشعور بالتوتر وعدم الارتياح ؛ مما يستدعي تقليل وخفض هذا التنافر (-Festing er، 1957). فأساس وصلب نظرية التنافر المعرفي هو أننا دائماً نحاول ونسعى لتحقيق التوازن بين اتجاهاتنا الأساسية، وبين ما ينبغي علينا أن نسلكه في الغالب، وفهمنا لمتغير التنافر المعرفي يساعدنا على تحليل وفهم تصرفاتنا وسلوكنا، كما تعطينا الفرصة لصقل وتعديل سلوكنا ؛ بما ينعكس إيجابياً على تحقيق أهدافنا الشخصية في الحياة (-Erickson، 2020). ويعد التنافر المعرفي من أهم المتغيرات المعرفية التي تمس الحياة اليومية والعادات والسلوك ؛ حيث قامت العديد من الدراسات بتناوله في ضوء متغيرات مختلفة ومتنوعة مثل : دراسة أوكسوبي (Oxoby 2003) التي تناولت تأثير التنافر المعرفي على تحديد النفقات والاستهلاك كانعكاس للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودراسة زيجرسن (Th^gersen 2004) التي هدفت لدراسة التنافر المعرفي الناتج عن السلوك

البيئي للأفراد، ودراسة كل من ميرتز وحسان ومجنسون و Maertz، Hassan and Magnusson (2009) التي قدمت نموذج عملي لتكيف المغتربين للحد من التنافر المعرفي الثقافي، ودراسة كوتينهو (2010) Coutinho التي هدفت إلى اقتراح إطاراً تجريبياً لاختبار قدرة الموسيقى على تقليل التنافر المعرفي، وتعزيز اكتساب المعارف المتباينة، ودراسة كل من تلسيا ومادنب وكانتورك - Telcia ، Madenb، and Kan- (2011) turc التي تناولت التنافر المعرفي من منظور الادارة والتسوق، ودراسة كل من فونتاناري، بونيوت كابانك، كابانك، بيرلوفسكيك (Fontanari، Bonniot-Ca-) (2012) banac ، Cabanac ، Perlovskyc). للتعرف على المشاعر المرتبطة بالتنافر المعرفي عند اتخاذ القرار، ودراسة ريدوندو وشارون (Redondo and Char- (2013) ron التي هدفت إلى دراسة التنافر المعرفي الناتج عن تحميل الافلام والموسيقى عبر الانترنت بدون دفع رسوم، كما تناولت دراسة كل من دوسيت و Dowsett، Semmler، سملروبراى وأنكنى وتشرهانسن (2018) Bray، Ankeny، and Chur-Hansen، التنافر المعرفي الناتج عن تناول لحوم الحيوانات مع الاقتناع بمبدأ الرأفة بالحيوان .

كما أن التمايز النفسى من أبرز المتغيرات التي ظهرت قديما وما زال في تطور حتى الآن ؛ حيث أنه من المتغيرات التي تؤثر على كافة جوانب الفرد النفسية والعقلية ؛ وله دورا واضحا في طريقة التعامل مع المعلومات، وأسلوب حل المشكلات، والإبداع، ومفهوم الذات، والتحكم الذاتى، والتعلم لدى الأفراد (Walsh،2003). وتعددت المفاهيم المعرفية المعبرة عن التمايز النفسى فأشار البعض إلى أنها الأساليب المعرفية، إلا أنه يعبر عن الطرق والأساليب التي يتبعها الفرد فى الإدراك والتفكير والإنتباه وحل المشكلات ويمتد إلى المجالات الإجتماعية والشخصية، حيث يشمل إشباع الحاجات وتكوين الاتجاهات وتحديد الأهداف، أى أنه مفهوم يعبر عن كل ما يميز الفرد ويخصه فى كافة مناحى الحياة (Hofsteds،2001). وقد تعددت النظريات التي تناولت التمايز النفسى بالتفسير فمنها الذى تناوله من المنظور النفسى الأسرى كما ورد لدى بوين (Bowen،1985) ومنها من تناوله من المنظور المعرفى والإدراك الحسى كما ورد لدى

وتكن (witkin،1974)؛) الأمر الذي يشير إلى أنه متغير شامل ومتكامل يشتمل على جميع أبعاد الشخصية، النفسية والعقلية والأسرية والسلوكية . وأن التنافر المعرفي يعبر عن حالة من التوتر والضيق تنشأ لدى الفرد نتيجة للتناقض وعدم التوازن بين اتجاهات الفرد وبين سلوكياته في المواقف المختلفة . ونظرا لأن إحداث التوازن الشخصي للفرد يعتبر جوهر متغير التمايز النفسي ؛ لذا جاءت فكرة هذا البحث بالتحقق من الفروق في مستوى التنافر المعرفي لدى مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي ؛ حيث يعد الكشف عن الفروق بين التلاميذ في المتغيرات المختلفة ضرورة ملحة في وقتنا الراهن . كما يعد الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال متغير التمايز النفسي هدف غاية في الأهمية ؛ حيث يعد التنبؤ من أهم أهداف علم النفس . ومن هنا تأتي ضرورة القيام بالبحث الحالي ؛ حيث يركز على دراسة متغيرات معرفية ونفسية مهمة- لم تحظ بالاهتمام الملائم في الأبحاث العلمية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التعرف على الفروق في مستوى التنافر المعرفي وأبعاده لدى مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والتحقق من إمكانية التنبؤ بمستوى التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال متغير التمايز النفسي . حيث لم تهدف دراسة عربية الكشف عن هذه الفروق لدى الطلاب، كما أن متغير التنافر المعرفي ذو تأثير قوى على الضبط والتحكم الذاتي للفرد، وعلى نوعية القرارات التي يتخذها في المواقف المختلفة، والذي يؤدي فهمه إلى تعزيز قدرة الفرد على إتخاذ أفضل وأسرع الاختيارات والقرارات في المواقف المختلفة (Erickson،2020). الأمر الذي يجعل تناوله بالبحث والدراسة أمرا بالغ الأهمية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي في اختبار التنافر المعرفي وأبعاده؟

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار التنافر المعرفى وأبعاده تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)؟

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في اختبار التنافر المعرفى وأبعاده تعزى للتفاعل بين متغيرى النوع (ذكور وإناث) والتمايز النفسى (مرتفعين ومنخفضين)؟

هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفى من خلال درجاتهم على اختبار التمايز النفسى؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى التمايز النفسى فى التنافر المعرفى وأبعاده.

التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى التنافر المعرفى وأبعاده تعزى لمتغير النوع (ذكور، وإناث).

التحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى التنافر المعرفى وأبعاده تعزى للتفاعل بين متغيرى النوع (ذكور، وإناث) والتمايز النفسى (مرتفعين ومنخفضين).

التحقق من إمكانية التنبؤ بمتغير التنافر المعرفى لدى الطلاب من خلال درجاتهم فى متغير التمايز النفسى .

أهمية البحث:

تمثل أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- دراسة متغيرات مهمة ودقيقة فى مجال علم النفس المعرفى، وهى التنافر المعرفى والتمايز النفسى .
- الاهتمام بطلاب المرحلة الجامعية، التى تعد مرحلة تعليمية محورية ؛ حيث يعترىها العديد من المشكلات .

- الكشف عن الفروق في التنافر المعرفي وأبعاده، مما له أهمية كبيرة في التعرف على قدرات الطلاب.
- تقديم أدوات في متغيري التنافر المعرفي والتمايز النفسي لمرحلة الجامعة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها .
- تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة المتعلقة بموضوع البحث .

مصطلحات البحث:

التنافر المعرفي Cognitive Dissonance

هو حالة من الضيق والتوتر تنشأ نتيجة للتناقض والتعارض بين سلوكياتنا، وبين اتجاهاتنا، وقيمنا، ومعارفنا، ومبادئنا في المواقف المختلفة ؛ والتي يتولد عنها دافع لخفض هذا التناقض وإزالة التوتر والضيق وإحداث التوازن للفرد (-Coop er,2019).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مقدار ما يواجهه الفرد من تناقضات بين سلوكه، وإتجاهاته، ومعتقداته في مناحي الحياة المختلفة الصحية والأكاديمية والثقافية واليومية، والتي تتضح من خلال درجته على اختبار التنافر المعرفي المستخدم بالبحث وأبعاده .

التمايز النفسي Psychological Differentiation

يعرف بأنه درجة استقلالية أجزاء وأبعاد الشخصية المختلفة، من ادراك، وشعور، وتفكير، وسلوك عند التعامل مع المواقف المختلفة، وقدرة كل منها على أداء وظائفها بدرجة من الخصوصية . (Gubbins,Perosa,Bartle-Haring,2010).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مقدار ما يتوافر لدى الفرد من استقلالية وتفرد ؛ داخلياً من حيث أهدافه وطموحه وتبصره بذاته، وتفكيره، وأساليبه، وقراراته، وخارجياً من حيث علاقاته مع الآخرين ومدى التعلق بهم، وتفاعله مع البيئة من حوله ومدى اعتماده عليها .

المفاهيم النظرية ودراسات سابقة:

اولا: المحور الأول: التنافر المعرفي: Cognitive Dissonance

ويعرف فستنجر (Festinger 1957) مؤسس النظرية التنافر المعرفي بأنه وضع يقود الفرد ويوجه نشاطه نحو تقليص التوتر أو التناقض ؛ الذي يستشعره الفرد عند تعارض سلوكه مع معارفه أو قيمه أو اتجاهاته ومعتقداته (Festinger, 1957).

التنافر المعرفي هو ذلك الضغط العصبي الذي ينتج عندما يتنازع في عقل الشخص فكرتين متناقضتين موجودتان في نفس الوقت، وعادة ما ينتج التنافر عندما يطلب من الشخص أن يختار بين اختيارين كل منهما أساسي أو نافع في نفس الوقت بنفس القدر (Fontanari ، Bonniot-Cabanac، Cabanac، and Perlovskyc، 2012)

وهو حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيا بمعتقدين أو فكرتين أو موضوعين، على نفس القدر من الأهمية إلا أنهما متناقضان ومتعارضان (Gawronski, 2012).

فكل فرد لديه نزعة فطرية لتحقيق الانسجام بين اتجاهاته وسلوكه ؛ وذلك تجنباً لحدوث نزاع داخلي (Graham, 2007).

وللتنافر المعرفي مصادر يتولد من خلالها وهي:

- التعارض بين سلوك الفرد وبين اتجاهاته ومعارفه وميوله ومعتقداته. عندما يسلك الفرد سلوكاً يتعارض مع اتجاهاته أو معتقداته.
- بذل الجهود وأداء الفرد كل ما في وسعه في مهمة ما أو سباق معين ؛ ثم تأتى النتائج بطريقة مخالفة للتوقعات والآمال ينتج عنه تنافر معرفي .
- اتخاذ القرار في الغالب ينتج تنافراً معرفياً ؛ وذلك لأن كل قرار يتضمن مزايا وعيوب، أوللتعارض بين القرارات في بعض المواقف (Erickson, 2020).
- وكما للتنافر المعرفي مصادر فإن هناك طرقاً لخفضه كما ورد لدى كل من ليتلجون وفوس (littlejohn and foss 2005) وهي:
- تقليل أهمية المعتقدات المتضاربة، وإعطاء أهمية أكبر للمعتقدات المتسقة مع سلوكنا ورغباتنا .

- تبنى الاتجاهات الجديدة المتضاربة مع رغباتنا وميولنا ؛ وذلك من خلال اقناع الفرد لنفسه بأهمية الاتجاه غير المتسق مع ميوله ورغباته؛ وذلك لأنه سيعود عليه بالنفع فى نواحي أخرى .
 - إذا كان السلوك والاتجاه غير متناسقين، مما ينتج تنافرا معرفيا فإن الحل قد يكون فى تغيير أحدهما أو كلاهما .
 - اكتساب المعرفة التى تتفق مع ما قمت به من سلوك متناقض، مما يؤدي إلى تقليل التنافر وخفضه.
 - إعطاء مبررات منطقية للسلوك المتناقض ؛ بما يدعم الاتساق المعرفى فى مقابل التنافر لدى الفرد .
 - والواقع يحدد اختياراتنا فى كيفية حل التناقض، فهى نظرية تركز على تغيير الاتجاهات عند العمل على تقليل التنافر المعرفى ؛ وذلك لأنه من الصعب تغيير السلوك المعرفى فهى تعد نظرية تغيير اتجاهات نظرا للمقاومة تغيير السلوك المعرفى (Cooper،2019).
 - التكيف بشكل ايجابي مع مواقف التنافر وإعادة تقييم الموقف ؛ مما يخفض المشاعر السلبية وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة مونتيكنوس،(2020) Montecinos .
 - وتعد الحاجة لتفادى التنافر المعرفى من وجهة نظر فستينجر، لا تقل أهمية عن الحاجات الاساسية للانسان (Griffin،2006)،(2012Gawronski).
- مقدار التنافر:

يعتمد حجم ومقدار التنافر المعرفى على درجة التناقض بين المعارف ؛ فالمعارف الأكثر تناقضا، والأكثر تعارضا، والأقوى فيما تسببه من الشعور بعدم الارتياح والتوتر هى التى تسبب تنافرا أعلى، وهى ما تستدعى الأولوية فى العمل على تقليله وخفضه (Cooper،2007). ويتوقف التنافر المعرفى أيضا على مدى أهمية المعرفة، فكلما ادركنا الأهمية الكبرى للمعارف المتناقضة؛ أدى ذلك لزيادة التنافر المعرفى، كما يمكن

حساب كم التنافر المعرفي لدى الفرد كما ورد لدى إريكسون (Erickson، 2020) من خلال المعادلة:

$$\text{مقدار التنافر المعرفي} = (\text{مجموع المعارف المتناقضة} \times \text{الأهمية}) \\ (\text{مجموع المعارف المتسقة} \times \text{الأهمية})$$

وبالرغم من أن التنافر يحدث في مواقف لا تعد ولا تحصى؛ إلا أنه يظهر بارزا في المواقف التي تتضارب فيها معتقدات الفرد المتأصلة مع سلوكه (Erickson، 2020). كما يتطور ويتزايد التنافر بسهولة إذا لم يكن لدى الفرد التحكم التام والكامل على ما يصله من معلومات، وما يحدث له من أحداث في البيئة، وإذا لم يستحدث ما من شأنه تغيير الأحداث أو المعلومات؛ فإن كم التنافر المعرفي الذي يستشعره الفرد يظل كما هو في الحياة اليومية (Brehm، 2007).

ويتأثر التنافر المعرفي ببعض العوامل كما ورد لدى كل من (يوسف قطامي، 2012) وجاورونسكي (Gawronski، 2012) وهي:

- حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع: فكلما كان حجم المعلومات المتناقضة كبير، كلما أدى ذلك لزيادة المعرفة لدى الفرد لحل هذا التناقض.
- ثقافة الفرد ومستوى تعليمه: كلما زادت ثقافة الفرد ومعارفه؛ كلما زادت المواقف المتنافرة التي يتعرض لها وزادت معها قدرته على حل هذا التناقض والتعامل معها.
- معتقدات الفرد وعقائده ومبادئه: فهي مفاهيم راسخة لدى الفرد فكلما كانت هذه المعتقدات منطقية وعقلانية؛ كلما أدى ذلك إلى ثباتها في حالات التنافر المعرفي.
- حدة التنافر وقوته: كلما كانت المعلومات والاتجاهات على درجة عالية من التناقض، كلما زادت حدة التنافر؛ كلما زاد الدافع لإزالة هذا التنافر.
- أسلوب الفرد في التعامل ومعالجة الأمور والذي يحدد نمط المعالجة الذهنية المستخدمة.
- الدافعية: فإذا كان لدى الفرد دافعا بناء فإن ذلك يؤدي إلى حلول منطقية، أما لو كان دافعا تدميريا أدى ذلك لحلول العناد والرفض (يوسف قطامي، 2012، 2012).

(Gawronski;).

ومما سبق عرضه عن التنافر المعرفي، نجد أنه مفهوم يعبر عن حالة التعارض والتناقض بين السلوك والاتجاهات والمعتقدات، كما أن له مصادر متعددة مثل تعارض السلوك مع الاتجاهات، وعدم توافق النتائج مع الجهود المبذولة، وعند إتخاذ القرارات الصعبة . كما أن له طرقاً محددة لتقليله مثل: تقليل أهمية المعارف المتناقضة، أو تجاهل البعض، أو التخلي عنها، الإقتناع باتجاهات جديدة، كما أنه متغير يتأثر بالكثير من العوامل الأخرى لدى الأفراد مثل: ثقافة الفرد وتعليمه، أساليبه المعرفية، السمات الشخصية، الدافعية لديه، وكثير من المتغيرات الأخرى؛ الأمر الذي يجعله متغير في علاقة تفاعلية مع المتغيرات الأخرى يتأثر بها ويؤثر فيها؛ مما يجعل من تناوله بالدراسة أمراً غاية في الإثراء والتشويق .

ثانياً: المحور الثاني: التمايز النفسي : Psychological Differentiation

يشير التمايز النفسي إلى استقلال مكونات وأبعاد الشخصية للفرد عند الأداء، والتي تجعل لكل منها ما يختص به من وظائف بعيداً عن الآخر، فيكون الإدراك مستقلاً عن الشعور والتفكير مستقلاً عن السلوك، وبالتالي يكون لدى الفرد القدرة على التعامل مع المثيرات من حوله، واختيار الاستجابة والسلوك الملائم بصورة متميزة (Steve، wal-، 2005، Patrick، Jonathan، ter).

ويعرفه شهاب الدين الهوارى (2021) بأنه عملية النقد الذاتي، والتحرر التي يقوم بها الفرد عند الانفصال عن الإنصهار الطفولي مع الوالدين والوصول إلى الذات الواعية المتميزة .

ويعرف التمايز بأنه العملية التي تمكن الفرد من ادراك، وتحليل المواقف التي تواجهه بطريقة مستقلة ومختلفة في أدائها النفسي؛ بغض النظر عن نوعية هذا الأداء (نادية كريم عامر، 2005).

وهو عملية الفصل بين الذات واللذات، وفصل الوظائف والفعاليات النفسية وفصل الوظائف الجسمية، وهي عملية ترابط داخلي للوظائف المنفصلة، والمتخصصة في بناء متسلسل لتصنع منها بني متكاملة من نظام مترابط (Teixeira&pereira،2015).

ويعرف التمايز النفسى أيضا على أنه نظام معقد من السمات والخصائص، يرتبط بمفهوم التخصص والذى يعنى القدرة على الفعل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والادراك، والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها (Gubbins،Perosa،Bartle–Haring،2010).

وتشير أمل أحمد (2001) إلى أن الفرد يمتص من خلال تنشئته القيم والمعايير من المجتمع، ففي المراحل الأولى من العمر يصعب عليه أن يفصل ذاته عن البيئة من حوله، ولكن عندما يبدأ فى الانفصال عن أمه تدريجيا تصبح لديه تمايزاً ذاتياً، وبمرور الوقت تصبح ذاته أكثر وضوحاً وتحديداً عما يحيط بها من مشيرات خارجية.

النظريات المضرة للتمايز النفسى:

- نظرية وتكن (1974) witkin

أطلق وتكن (1974) witkin نظريته فى التمايز النفسى، والتى أشار من خلالها إلى أن الأفراد يتصرفون فى الغالب وفق نمط مميز وخاص بهم فى المواقف المختلفة (witkin،1974). وقد تطور مفهوم تمايز الذات لدى وتكن witkin ففى بداية الأمر أشار إلى أن الناس غالبا ما يستجيبون فى المواقف المختلفة بطريقة واحدة تتضمن جانبا معرفياً يشتمل على كل مكونات الشخصية، وأطلق عليه الأسلوب المعرفى المعتمدون والمستقلون عن المجال الادراكى independence field dependence ثم تطور المصطلح ليصبح القدرة التحليلية analyticability، ثم فى النهاية أطلق عليه التمايز النفسى psychological differentiation (أنور الشراوى، 2003).

ويشير وتكن إلى أن التمايز النفسى يتزايد مع التقدم فى العمر، ويظل سمة شخصية مستقرة إلى حد ما فى جميع المراحل العمرية طالما توافرت عوامل داعمة للتمايز النفسى فى التنشئة السليمة، ويتجلى ويتضح التمايز النفسى فى قدرة الفرد على الفصل بين ذاتهم وبين عناصر شخصياتهم، وبين ذاتهم وبين بيئاتهم (witkin،1974).

كما يوضح أنور الشراوى (2003) أن التمايز النفسى يشير إلى المستوى والدرجة التى تكون فيها بعض عناصر الشخصية؛ كالشعور والادراك والتفكير مستقلة عن بعضها

البعض ؛ ويكون كل بعد في الشخصية قادرا على أداء وظائفه بصورة أكثر تخصصية، فالاشخاص الأقل تمايزا تكون استجاباتهم بطيئة وغير واضحة، ومتداخلة مع مثيرات مختلفة، كما لا يستطيعون فصل أبعاد شخصياتهم ومكوناتها عند التعامل مع المواقف المختلفة، فلا يستطيعون التفكير بمنطقية ولكن تتدخل مشاعرهم في المواقف، كما يعتمدون على الآخرين في إصدار الأحكام، ويتأثرون بهم بسهولة وسرعة بخلاف الأشخاص المتميزين

ويعبر التمايز عن خاصيتين لدى الفرد إحداهما داخلية وهي خاصة بفصل الفرد عناصر نظامه الداخلي عن بعض وأن يكون هناك تخصصية، والثانية خارجية وهي تدل على أن الفرد يستطيع أن ينمى علاقات ايجابية مع الآخرين دون الارتباط الوجداني المفرط بهم بما يعنى الفرد (Gubbins,Perosa,Bartle-Haring,2010). ويعد التمايز من أهم الصفات الأساسية لأي نظام متطور ومعقد، حيث أنه يشير إلى درجة التخصص والتفرد والتكامل والانسجام في النظام. ولا يوجد ما هو أعقد من النظام الانساني سواء كان نفسيا أو معرفيا أو بيولوجيا، فكلما زاد التعقيد في النظام المعرفي أو النفسي كلما دل ذلك على التمايز المرتفع لدى الفرد (نادية كريم عامر، 2005).

وطريقة معالجة وتناول المعلومات تعتمد على التمايز النفسي لدى الفرد ؛ فالفرد منخفض التمايز النفسي يعتمد على البيئة وما تحتويه من معطيات لحل المشكلات ومعالجة المعلومات، والتعامل مع المواقف أى أن الاعتماد يكون على البيئة من حوله وليس نفسه، فى حين أن الفرد مرتفع التمايز النفسي يعتمد على نفسه فى حل المشكلات وتجاوز العقبات (Teixeira&pereira,2015).

- نظرية بوين (Bowen(1985

هى نظرية توضح مفهوم التمايز النفسي تبعاً لنظرية دارون فى النشوء والارتقاء، وتسمى نظريته بنظرية الأنظمة الأسرية ؛ وذلك لأنه نظرية فى الارشاد النفسى، حيث يرى بوين أن الأسر المتممايزة هى التى تتيح مستوى عال من التمايز لأفرادها، حيث يترابط أفرادها بعلاقات قوية، مع حفاظهم على الاستقلال الذاتى لكلا منهم، ويحدث

ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السوية، بحيث يصبح أفراد الأسرة مستقلين، وغير متأثرين بانفعالاتهم كثيرا، وتكون أهدافهم واضحة ويسعون لتحقيقها، ولديهم قدرة على اتخاذ القرار، ولديهم توازن بين أحكامهم الذاتية وعلاقاتهم بالآخرين، والتمايز النفسى يتطور فى مراحل النمو المختلفة للانسان ويبدو واضحاً فى مرحلة المراهقة وفقا لنظرية بوين (Steve ، walter، Jonathan، Patrick، 2005).

والتمايز شرط النضج النفسى، والشخص المتمايز ذو شخصية وظيفية متكيفة مع الواقع، أن يكون لدى الفرد تصور ذاتى عن نفسه، واحساس بالذات، وحلول متكيفة مع المشكلات، وحكم جيد على الواقع، ويدرك رغباته وتطلعاته واحتياجاته، ولديه ادراك للواقع ككل متمايز وقدرة على فحصه ونقده، ولديه القدرة على ادراك المزايا والعيوب فى الشئ، والحكمة فى التصرف دون الانجراف تبعا للمشاعر (شهاب الدين الهوارى، 2021).

ومما سبق عرضه عن التمايز النفسى نجد أنه تم تناوله من منظورين الأول من ناحية الادراك الحسى، والتي تعبر عن قدرة الفرد فى ادراك الأشياء منفصلة عن مجالها، والمنظور الثانى فقد تناوله من ناحية العلاقات الاسرية، ومدى استقلال الفرد عن الآخرين بالرغم من علاقاته الجيدة معهم، فهو يعد متغيرا شاملا يعبر عن الفرد بكل جوانبه، الداخلية والتي تعبر عن قدرة الفرد على التخطيط، واتخاذ القرار، والتصرف بحكمة، وإدارة العلاقات، التعامل بعقلانية، والتعرف على الواقع، وتحديد المزايا والعيوب للأشياء، وخارجيا من حيث علاقاته بالآخرين، ومدى ارتباطه بأسرته، ودوره المميز مع أصدقائه، وأسرته، ومدى تأثره بهم، ومدى تعلقه بالآخرين؛ لذا فهو متغير يعد بمثابة المرآة التي تعكس صورة الفرد داخليا وخارجيا.

دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت التنافر المعرفى:

دراسة ريجر (2000) (Reiger) هدفت للتعرف على الفروق فى مستوى التنافر المعرفى لدى تلاميذ المدارس العليا تبعا لمتغير الصف الدراسى، وذلك على عينة قوامها (140) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق فى مستوى التنافر المعرفى لدى

التلاميذ تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح تلاميذ السنة النهائية ؛ مما يدل على أن تلاميذ الصف الدراسي النهائي يشعرون بالتنافر المعرفي أكثر من التلاميذ المستجدين.

ودراسة كل من هارمون جونس وشميكل وانزليتش وهارمون جونس (Harmon Jones) و Jones، 2011، & Inzlicht، Schmeichel، التي أكدت أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس الدافعية، كانت لديهم قدرة أعلى في تقليل التنافر الناتج لمواقف اتخاذ القرارات الصعبة، وعند السلوكيات المتضاربة، وأيضا لديهم مدى أوسع من البدائل، وكانت اتجاهاتهم ايجابية تجاه الاختيار الأعلى في مقابل المنخفض على عينة قوامها (70 مشارك) ؛ مما يدعم الفرضية القائلة بأن تقليل التنافر يقع ضمن مكونات الدافعية تبعا للنموذج القائم على الفعل.

ودراسة كل من فونتناري ويونبوت وكاباناك وبيروفسكي (Fontanari، Bonni- (2012، Cabanac ، Perlovskyc، التي أجريت للتعرف على المشاعر المرتبطة بالتنافر المعرفي عند اتخاذ القرار، حيث طبقت الدراسة على (34 مشارك)، تم تطبيق استبيان عليهم، وكل سؤال في الاستبيان يمثل قرار يجب اتخاذه بين خيارين متناقضين، وطلب منهم وصف لكل المشاعر المحسوسة مع تحديد حدتها وكثافتها، ولقد أظهرت النتائج توافقا مع تنبؤات نموذج المشاعر الأساسية Circumplex Model Of Affect هدفت دراسة العتيبي (2012) Al Otaibi الى تحديد العلاقة بين التنافر المعرفي، والعوامل الخمسة الكبرى والإنجاز الأكاديمي. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطالبات ذوات التنافر المعرفي العالي والطلاب ذوي التنافر المعرفي المنخفض في كل من العوامل الخمسة الكبرى والتحصيل الدراسي، لعينة قوامها (253) طالبة من جامعة أم القرى. كانت النتائج الرئيسية للدراسة وجود علاقة دالة بين التنافر المعرفي والعصابية والنتيجة الإجمالية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى. ووجدت أيضاً علاقة عكسية بين التنافر المعرفي الكلي وأبعاده، واثنين من العوامل الخمسة الكبرى وهي (الضمير والانبساط). ووجود علاقة عكسية بين التنافر المعرفي الكلي وأبعاده المختلفة وبين التحصيل الدراسي .

وهدفت دراسة ثريا عبد الحميد سلامة، وناثر أحمد غباري (2016) إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية. تكونت عينة الدراسة من (362) طالباً وطالبة، استجابوا لمقياسي التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية.

كما هدفت دراسة عمر عطا الله العظمت، وعدنان يوسف العتوم (2018) إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص. تكونت العينة من (775) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة كان متوسطاً على الأداة ككل وفي الأبعاد ما عدا بعد السيطرة على المشاعر. كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى التنافر المعرفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وبتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وبتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الأولى. كما أظهرت النتائج أن هناك ثماني متغيرات أسهمت في تفسير (14.1%) من التنافر المعرفي وهي: الأسلوب التشريعي، والأسلوب الداخلي، والأسلوب الاقليمي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب المتحرر، وبعد الأسرة، والأسلوب المحافظ.

وهدفت دراسة عبير عطا الله (2020) إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة التنافر المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وكذلك أثر السمات الخمس الكبرى للشخصية OCEAN على التنافر المعرفي Cognitive Dissonance لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة في أربعة أبعاد للتنافر المعرفي هي التنشئة الاجتماعية، والجامعة والتعلم، والصحة، والسيطرة العاطفية، كما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة لبعده واحد فقط هو: الصحة. بالإضافة إلى توافر القوة التفسيرية للسمات الخمس الكبرى للشخصية بلغت للتنبؤ بأبعاد التنافر المعرفي بشكل عام، ولسمتي القبول والعصائية قوة تفسيرية أكبر للتنافر المعرفي بين مفردات المعاينة مقارنة بالسمات الأخرى للشخصية.

وهدفت دراسة أسامة أحمد عطا محمد (2020) إلى الكشف عن طبيعة انفعالات التعلم، وهي (الملل والغضب، الخجل والقلق، الفخر والاستمتاع، اليأس) السائدة لدى طلاب الجامعة خلال مواقف التعلم في ضوء تجربة الاختبارات الالكترونية، ثم الكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى طالب الجامعة في محافظة البحر الأحمر، ثم التعرف على الفروق في انفعالات التعلم بين مرتفعي ومنخفضي مستوى التنافر المعرفي والتحصيل الأكاديمي، ثم دراسة إمكانية التنبؤ بالتنافر المعرفي في ضوء انفعالات التعلم، وأي انفعال التعلم الأكثر تنبؤاً بالتنافر المعرفي، وتم استخدام مقياس انفعالات التعلم من إعداد الباحث، ومقياس التنافر المعرفي من إعداد الباحث، وتم تطبيق تلك المقاييس على عينة قوامها 345 من طلاب الجامعة في محافظة البحر الأحمر، باختلاف فرقهم الدراسية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في انفعالات التعلم بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين على كل من (التنافر المعرفي والتحصيل الأكاديمي) لصالح الطلاب مرتفعي الأداء، وتشير معاملات الانحدار الجزئي للمتغيرات (الأمل، والاستمتاع، واليأس، والقلق) تسهم بنسبة أقل من 54٪ من التباين في قيمة المتغير التابع (التنافر المعرفي)، وتم استنتاج أن أكثر المنبئات بالتنافر المعرفي على الترتيب (الأمل، والاستمتاع، واليأس، والقلق).

ودراسة مونتيكنوس (2020) Montecinos التي توصلت بوجود ارتباط بين العواطف والتكيف والتنافر المعرفي؛ حيث أثبتت أن تغيير الشخص لشعوره وإدراكه لموقف التنافر (إعادة التقييم للموقف بمنظور إيجابي) يعني أن الفرد يتكيف بشكل إيجابي (وأقل سلباً)

مع الموقف - وبالتالي يشعر بمشاعر أكثر إيجابية (وأقل سلبية) تجاه الوضع، وذلك على عينة قوامها (30 فرد) تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

ثانيا دراسات تناولت التمايز النفسى:

دراسة سكورون وويستر وآذن (Skowron،Wester،Azen،2004) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التمايز النفسى والضغط التى يواجهها الطلاب فى الكلية، والقدرة على التوافق النفسى على عينة قوامها (126) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة بالصفوف الأربعة، وقد أظهرت النتائج أن تمايز النفس يتوسط العلاقة بين الضغوط والتوافق النفسى، فقد ارتبطت المستويات العليا من التمايز سلبيا مع الضغوط بالكلية، وارتبط التمايز النفسى ايجابيا بالتوافق النفسى .

استهدفت دراسة ميعاد غافل حمادى الهاشمى (2010) التعرف على العلاقة بين التمايز النفسى والذكاء الذاتى لدى طلبة الجامعة. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق فى التمايز النفسى تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي - إنساني). على عينة بلغت 400 طالب وطالبة بالجامعة . وتم التوصل إلى النتائج الآتية: أن العينة الحالية لديها تمايز نفسى أعلى من المتوسط الفرضي. توجد فروق بين الأفراد تبعاً للجنس (ذكور- إناث) وللتخصص (علمي - إنساني) فى مستوى التمايز النفسى. لا توجد علاقة دالة بين التمايز النفسى والذكاء الذاتى بصورة عامة.

ودراسة رجب رمضان الأغا (2013) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابداع والتمايز النفسى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، والتعرف على الفروق فى الابداع، والتمايز النفسى لدى التلاميذ فى ضوء خمس متغيرات هى: الجنس، ونوع التحكم، ومستوى التحصيل، والسكن وصلة القرابة . على عينة قوامها (200) تلميذ وتلميذة. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين التمايز النفسى والابداع، وعدم وجود فروق دالة فى الابداع والتمايز النفسى لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس، أو متغير السكن، أو متغير صلة القرابة، أو متغير نوع التحكم، ووجود فروق دالة فى الابداع والتمايز النفسى بين التلاميذ ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ تعزى لمتغير مستوى الانجاز لصالح الممتاز .

ودراسة على عودة محمد (2013) التي استهدفت مقارنة فاعلية الذات وفقاً للتمايز النفسي لدى طلبة الجامعة، وباستخدام عينة مؤلفة من 400 طالب وطالبة من طلبة الجامعة، أشارت نتائج الدراسة إلي أن أفراد العينة عموماً تمتعوا بدرجة عالية من التمايز النفسي، وإن هناك فرقاً ذاتي دلالة في التمايز النفسي وفقاً للجنس ولصالح الذكور ووفقاً للتخصص ولصالح التخصص العلمي. وعند المقارنة بين المجموعة التي احتلت أعلى الدرجات على اختبار التمايز النفسي مع تلك التي احتلت أوطى الدرجات على ذات الاختبار عند مقارنتها في فاعلية الذات اتضح أن الفرق كان دالاً بين المجموعتين في فاعلية الذات ولصالح المجموعة العليا.

استهدفت دراسة شروق كاظم جبار وعدنان مارد جبر (2014) تعرف مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة، وسمات الشخصية التي يتميز بها طلبة الجامعة، وكذلك العلاقة بين التمايز النفسي وسمات الشخصية، على عينة قوامها (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية، وأظهرت النتائج ما يلي وجود مستوى عالٍ من التمايز النفسي وسمات الشخصية لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في مستوى التمايز النفسي لدى عينة البحث، وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور، إناث) لصالح الذكور. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين التمايز النفسي، وسمات الشخصية وخاصة سمات (الاتزان الانفعالي والسيطرة والاجتماعية).

استهدفت دراسة سرى اسعد جميل (2017) التعرف على مستوى التمايز النفسي، ومستوى تقدير الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التمايز النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور وإناث). وذلك على عينة بلغت (100) طالباً وطالبة من كليات جامعة تكريت.، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: أن عينة الدراسة لديها تمايز نفسي، يوجد فرق دال بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث لصالح الإناث في اختبار التمايز النفسي، وأن هناك علاقة دالة بين درجات الطلاب على اختبار التمايز النفسي ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات.

استهدفت دراسة هانى محمود أبو بكر (2020) التعرف على علاقة التمايز النفسي بالتحصيل المعرفي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لطلاب كلية التربية الرياضية،

وكذلك التعرف على نسبة مساهمة التمايز النفسى فى التحصيل المعرفى والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لطلاب كلية التربية الرياضية، وقد اشتملت عينة البحث على (121) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما إستطلاعية وبلغ قوامها (28) طالباً، والثانية أساسية وبلغ قوامها (93) طالباً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق معنوية بين المستويات الثلاثة للتحصيل المعرفى فى أبعاد مقياس التمايز النفسى لصالح المستوى المرتفع، كما تم التوصل إلى معادلة للتنبؤ بالتحصيل المعرفى والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني بمعلومية أبعاد التمايز النفسى .

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفى وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان مرتفعى ومنخفضى التمايز النفسى .
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفى وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث).
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفى وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان تعزى للتفاعل بين متغيرى التمايز النفسى (مرتفع ومنخفض) والنوع (ذكور وإناث).
- لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفى من خلال درجاتهم على اختبار التمايز النفسى .

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اقتضت أهداف البحث استخدام المنهج الوصفى المقارن؛ وذلك للمقارنة والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوى مستوى التمايز النفسى المرتفع والمنخفض فى درجات التنافر المعرفى . وللكشف أيضا عن الفروق فى متغير التنافر

المعرفي التي تعزى للنوع، وللتحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات اختبار التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال درجاتهم على اختبار التمايز النفسي .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وانقسمت عينة البحث إلى قسمين: عينة حساب الخصائص السيكومترية، وعينة البحث الأساسية .

1. عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت العينة من (190 طالب وطالبة) من طلاب كلية التربية الفرق الثانية والثالثة والرابعة وجدول (1) يوضح تفاصيل العينة .

جدول (1)

عينة حساب الخصائص السيكومترية لأداتي البحث

العدد	الفرقة	الشعبة	العدد	الفرقة	الشعبة
40	الثالثة	عربي عام	50	الثانية	جغرافيا
40	الرابعة	علم نفس	30	الثانية	فيزياء
			30	الثالثة	رياضة أساسية
				190	المجموع

العينة الأساسية للبحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (180 طالب وطالبة) من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة حلوان، وذلك في العام الجامعي، بمتوسط عمري قدره (20.42) وإنحراف معياري قدره (0.868)، وقد تم تطبيق أداتا البحث عليهم، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي، والذي يوضح تفاصيلها الجدول (2) .

جدول (2)

الوصف التفصيلي لعينة البحث الأساسية

المجموع	إناث	ذكور	الشعبة
50	35	15	علوم أساسى
40	27	13	فلسفة
60	35	25	تاريخ
30	15	15	بيولوجى
180	112	68	المجموع

وقد تم تقسيم العينة بالتساوى إلى ثلاثة مستويات من التمايز النفسى (مرتفع - متوسط - منخفض) بعد ترتيبها تنازليا، وقد تم تحديد المستويين المرتفع والمنخفض لاجراء تحليل التباين عليهما كما يتضح من خلال جدول (3):

جدول (3)

عدد الطلاب فى المستويين المرتفع والمنخفض من التمايز النفسى

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	المجموعات
60	34	26	مستوى التمايز المرتفع
60	43	17	مستوى التمايز المنخفض
120	77	43	المجموع

أداتا البحث:

للتحقق من فروض البحث استخدمت الباحثة اختبارى التنافر المعرفى والتمايز النفسى، والذى قامت الباحثة بإعدادهما وحساب الخصائص السيكومترية لهما كما يلى .

اختبار التنافر المعرفى (من اعداد الباحثة) .

اختبار التمايز النفسى (من اعداد الباحثة) .

وفيما يلى عرض لهذه الأدوات والخصائص السيكومترية لكل منها .

أولاً: اختبار التنافر المعرفي من إعداد الباحثة

- مبررات إعداد الاختبار: خلصت الباحثة إلى ضرورة إعداد الاختبار وذلك لما يلي:
اطلعت الباحثة على اختبار التنافر مريم حميد اللحياني، وسميرة محارب العتيبي (2014) لطلاب الجامعة. واختبار التنافر المعرفي المطور (Cassel،Chow،Reiger،2001).
وبعد الاطلاع على ما سبق فقد وجب على الباحثة إعداد اختبار للتنافر المعرفي؛ وذلك ليتلائم مع طلاب الجامعة بالبيئة المصرية، وأيضاً حتى يلائم التغيرات التي طرأت على المجتمع بعد وباء فيروس كورونا حيث تناول الاختبار بعض البنود المرتبطة به.

- خطوات إعداد اختبار التنافر المعرفي

1. الإطلاع على التراث السيكلوجي للتنافر المعرفي، وذلك للوصول إلى تحديد دقيق للمفهوم، وأساليب قياسه وتقديره.
2. الإطلاع على الاختبارات التي اهتمت بقياس التنافر المعرفي والتي تم توضيحها في الفقرات السابقة، والاستفادة منها في إعداد الاختبار.
3. حددت الباحثة المظاهر التي يمكن أن يتضح فيها التنافر المعرفي لدى الأفراد بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، ومن ثم قامت بصياغة مفردات الاختبار وفقاً لها.
4. تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية على عينة استطلاعية مكونة من 20 طالب، وذلك للوقوف على مدى انقراطية المفردات، ومدى وضوح المفردات بالنسبة للطلاب.

وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة مفردتين هما رقم 4 و 15، ثم صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالمقياس وطريقة التصحيح كالتالي:

تعليمات الاختبار:

يعبر المقياس عن أفكار وأحداث يتعرض لها الفرد، فعليك اختيار البديل الذي ينطبق عليك ويمثلك، فليس هناك استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولا تجيب على مفردة باستجاباتين.

طريقة التصحيح:

تعطى الدرجة لكل مفردة تبعا لبدائل الاجابة (موافق بشدة 5، موافق 4، متردد 3، معارض 2، معارض بشدة 1)

5) الوصول إلى الصورة الأولية للاختبار، ومن ثم بدأت الباحثة في حساب الخصائص السيكومترية له.

الخصائص السيكومترية لاختبار التنافر المعرفي .

أولاً: صدق التحليل العاملي : Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي في هذا البحث من خلال البرنامج الإحصائي SPSS حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (190) طالب وطالبة، الموضح تفاصيله بجدول (1)، ثم أعدت مصفوفة الارتباطات البينية بين مفردات الاختبار وبعضها البعض وكان قوام المصفوفة (60×60)، ثم أخضعت للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Prin- ciple Components، وتم استخدام محك كايزر في استخلاص العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف، أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث يتم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح . وقد استخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشيع الجوهرى الدال إحصائياً للبند على العامل هو (±0.3) أو أكثر، ثم تم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation وذلك للوصول إلى أفضل نتيجة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، وفيما يلي عرض تفصيلي لما أسفر عنه التحليل العاملي من عوامل لاختبار التنافر المعرفي . وفيما يلي عرض للعوامل والمفردات التي تشيع بها كل عامل وقيم تشيعاتها على العامل مرتبة تنازلياً من أعلى التشيعات إلى أقلها (علماً بأن رقم العبارة المدون بالجدول التالية، تبعاً للصورة الأولية للمقياس والتي أجرى عليها التحليل العاملي) .

● العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على 9,478% من التباين الكلي العاملي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.712 وقد تشيعت عليه جوهرياً (7) مفردات، وذلك كما هو موضح بالجدول (4) .

جدول (4)

معاملات تشبع عبارات العامل الأول

رقم العبارة	معامل التشبع
7	0.764
1	0.737
13	0.625
32	0.617
10	0.602
20	0.490
50	0.367
الجذر الكامن	3.712
النسبة المئوية للتباين	9.478%

ومما سبق نجد أن هذا البعد تدرج تحته 7 مفردات، وهي التي تعبر عن التنافر المعرفي الذي يخبره الطالب على المستوى الأسرى والعائلي .

● العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على 12,728% من التباين الكلي العاملي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.986 وقد تشبعت عليه جوهرياً (15) مفردة، وذلك كما هو موضح بالجدول (5) .

جدول (5)

معاملات تشبع عبارات العامل الثاني

رقم العبارة	معامل التشبع
21	0.689
18	0.680
12	0.642
2	0.628
45	0.606

0,577	33
0,537	49
0,518	38
0,501	41
0,493	52
0,472	16
0,409	6
0,382	14
0,375	4
0,354	8
3.986	الجذر الكامن
12,710%	النسبة المئوية للتباين

ومما سبق نجد أن هذا البعد تمثله (15) مفردة، والتي تعبر عن التنافر المعرفي الذي يتعرض له الطالب فيما يتعلق بالوعي الصحي والاجراءات الاحترازية ضد الأوبئة .

● العامل الثالث:

استحوذ هذا العامل على **15,227%** من التباين الكلي العاملي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل **5.806** وقد تشبعت عليه جوهرياً (20) مفردة، وذلك كما هو موضح بالجدول (6) .

جدول (6)

معاملات تشيع عبارات العامل الثالث

رقم العبارة	معامل التشيع
29	0,650
5	0,621
19	0,601
30	0,590

0,564	31
0,549	22
0,535	42
0,512	26
0,500	28
0,499	46
0,483	25
0,472	15
0,460	11
0,409	3
0,383	9
0,361	24
0,341	44
0,340	53
0,321	40
0,310	51
5.806	الجذر الكامن
15,227%	النسبة المئوية للتباين

● العامل الرابع:

استحوذ هذا العامل على 12,315% من التباين الكلى العاملى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 4.613 وقد تشبعت عليه جوهرياً (14) مفردة، وذلك كما هو موضح بالجدول (7) .

جدول (7)

معاملات تشيع عبارات العامل الرابع

معامل التشيع	رقم العبارة
0,588	34
0,578	23
0,560	37
0,555	35
0,521	59
0,510	58
0,621	39
0,621	36
0,621	27
0,621	48
0,409	55
0,383	54
0,345	57
0,320	56
4,613	الجذر الكامن
12,315%	النسبة المئوية للتباين

ومما سبق نجد أن هذا البعد تمثله (14) مفردة، وهي تعبر عن التنافر المعرفى الذى يخبره الطالب فى الحياة العامة والمواقف المرتبطة بالعادات والتقاليد الثقافية .

ومن خلال نتائج التحليل العاملى فقد تم حذف المفردات (-17 -60 47 43-) فى الاختبار ؛ وذلك لعدم تشيعها على أى من العوامل الأربعة .

الاختبار بعد التحليل العاملى (56 مفردة)

مفردات البعد الاول: البعد الاسرى: من -1 إلى 7

مفردات البعد الثانى: الصحة العامة: من -8 إلى 22

مفردات البعد الثالث: البعد الاكاديمى: من -23 إلى 42

مفردات البعد الرابع: العادات والثقافة: من -43 إلى 56

ثانياً: ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما:

(أ) الثبات بمعامل ألفا (Coefficient Alpha)

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام المعادلة العامة، ويوضح الجدول معاملات ثبات الاختبار والأبعاد المتضمنة فيه بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach، وذلك على عينة حساب الخصائص السيكومترية بجدول (1).

جدول (8)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد الاختبار	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأسرى	7	498,0
بعد الصحة العامة	15	0,699
البعد الأكاديمي	20	0,623
بعد العادات والثقافة	14	0,568
الاختبار ككل	56	0,620

(ب) ثبات التجزئة النصفية Split half:

بعد تطبيق الاختبار على العينة المشار إلى تفاصيلها بجدول (1)، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب وفقاً للتقسيم (الفردى / الزوجى)؛ لإحصار معامل ثبات نصف الاختبار بمعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ثم حساب معامل الثبات الكلى للاختبار باستخدام معادلة سيرمان براون ومعادلة جوتمان.

جدول (9)

معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون وجوتمان

معامل ثبات	معامل الثبات الكلي للاختبار	معامل الثبات الكلي للاختبار
نصف الاختبار	باستخدام معادلة سبيرمان براون	باستخدام معادلة جوتمان
385.0	0.555	534.0

ومن خلال الجدولين (8) و (9) نستنتج أن معاملات ثبات الاختبار وأبعاده جيدة، ومقبولة؛ مما يعني أن هذا الاختبار ثابت ومستقر وصالح للاستخدام.

ثالثاً: التجانس أو الإتساق الداخلى للاختبار

ولقد تم التحقق من التجانس الداخلى للاختبار الحالى من خلال العينة المشار إلى تفاصيلها بجدول (1)، من خلال:

1. حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد.
 2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار.
 3. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.
- 1) حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد:
أ) البعد الأول: البعد الاسرى

جدول (10)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة [*]	معامل ارتباط المفردة بالبعد
1	***692.0
2	***468.0
3	***577.0
4	***556.0
5	***631.0
6	***513.0
7	***541.0

(***) المفردة دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول، والدرجة الكلية لهذا البعد في الاختبار دالة عند مستوى دلالة 01،0؛ مما يعني تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلي مرتفع ومقبول.

ب) البعد الثاني: الصحة العامة

جدول (11)

معاملات ارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد
8	**524،0
9	**423،0
10	**578،0
11	**353،0
12	**433،0
13	**678،0
14	**577،0
15	**581،0
16	**524،0
17	**323،0
18	**348،0
19	**453،0
20	**412،0
21	**678،0
22	**438،0

(**) المفردة دالة عند مستوى 01،0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني، والدرجة الكلية لهذا البعد دالة عند مستوى دلالة 01،0، مما يعني تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلي مرتفع ومقبول.

البعد الثالث: البعد الاكاديمي

جدول (12)

معاملات ارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالبعد
23	**524.0
24	**423.0
25	**578.0
26	**353.0
27	**433.0
28	**678.0
29	**577.0
30	**581.0
31	**524.0
32	**323.0
33	**348.0
34	**453.0
35	**412.0
36	**678.0
37	**578.0
38	**353.0
39	**433.0
40	**678.0
41	**577.0
42	**581.0

(**) المفردة دالة عند مستوى 01,0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث، والدرجة الكلية لهذا البعد دالة عند مستوى دلالة 01,0، مما يعنى تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلى مرتفع ومقبول .

البعد الرابع: العادات والثقافة

جدول (13)

معاملات ارتباط بين مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد

معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة
**524,0	43
**424,0	44
**623,0	45
**388,0	46
**444,0	47
**353,0	48
**478,0	49
**437,0	50
**331,0	51
**324,0	52
**573,0	53
**458,0	54
**351,0	55
**305,0	56

(**) المفردة دالة عند مستوى 01,0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع، والدرجة الكلية لهذا البعد دالة عند مستوى دلالة 01,0، مما يعنى تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلى مرتفع ومقبول

2) حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (14)

معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار

معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم العبارة
**291.0	4	**160.0	3	**303.0	2	**530.0	1
**146.0	8	**450.0	7	**390.0	6	**432.0	5
**276.0	12	**139.0	11	**422.0	10	**140.0	9
**286.0	16	**445.0	15	**433.0	14	**202.0	13
**385.0	20	**352.0	19	**252.0	18	**521.0	17
**177.0	24	**519.0	23	**452.0	22	**318.0	21
**552.0	28	**142.0	27	**156.0	26	**365.0	25
**255.0	32	**501.0	31	**535.0	30	**145.0	29
**481.0	36	**419.0	35	**516.0	34	**141.0	33
**313.0	40	**486.0	39	**486.0	38	**346.0	37
**376.0	44	**251.0	43	**150.0	42	**387.0	41
**388.0	48	**154.0	47	**281.0	46	**411.0	45
**453.0	52	**387.0	51	**160.0	50	**281.0	49
**311.0	56	**345.0	55	**333.0	54	**283.0	53

(*) المفردة دالة عند مستوى 05،0

(**) المفردة دالة عند مستوى 01،0

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار كلها دالة ؛ مما يعنى تمتع المقياس ومفرداته بإتساق داخلى مرتفع .
(3) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (15)

معاملات ارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
البعد الأسرى	**540.0
بعد الصحة العامة	**667.0
البعد الأكاديمى	**714.0
بعد العادات والثقافة	**601.0

(**) دالة عند مستوى 01,0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى دلالة 01,0 ؛ مما يعنى تمتع أبعاد هذا المقياس بإتساق داخلى مرتفع ومقبول .

ويتضح من الجداول السابقة من الجدول (10) حتى الجدول (15) أن معاملات الارتباطات بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وبين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة، وهذا يدل على ترابط وتماسك المفردات، والأبعاد، والدرجة الكلية ؛ مما يدل على أن الاختبار يتمتع بإتساق داخلى مرتفع، أى أنه صالح للاستخدام والتطبيق .

ثانياً: مقياس التمايز النفسى من إعداد الباحثة

- مبررات إعداد المقياس: خلصت الباحثة إلى ضرورة إعداد المقياس وذلك لما يلى:
 لأن الاختبارات المتاحة هى اختبار وتكن للاشكال المتضمنة (والذى يقيس الاستقلال والاعتماد على المجال الادراكى)، واختبار الكعبى 2007 الذى يقيس

التمايز وفقا لنظرية بوين فى الارشاد الاسرى، وكلاهما لم يتناولا المتغير من المنظور المستهدف بالبحث؛ فالبحث يتناول المتغير من منظور نفسى شامل؛ والذى يعبر عن التمايز النفسى للفرد على المستوى الشخصى والاسرى والاجتماعى.

وبعد الاطلاع على ما سبق من اختبارات فقد وجب على الباحثة إعداد مقياس التمايز النفسى؛ وذلك ليتلائم مع أهداف البحث، ومع طبيعة طلاب الجامعة بالبيئة المصرية.

- خطوات إعداد اختبار التمايز النفسى

1. الإطلاع على التراث السيكولوجى لمفهوم التمايز النفسى، وذلك للوصول إلى تحديد دقيق للمفهوم، وأساليب قياسه وتقديره .
2. الإطلاع على الاختبارات التى اهتمت بقياس التمايز النفسى والتي تم توضيحها فى السطور السابقة، والاستفادة منها فى إعداد الاختبار .
3. حددت الباحثة المظاهر السلوكية التى يمكن أن يتضح فيها التمايز النفسى لدى الأفراد بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، ومن ثم قامت بصياغة مفردات الاختبار وفقا لها .
4. تم تطبيق الاختبار فى صورته المبدئية على عينة استطلاعية مكونة من 20 طالب، وذلك للوقوف على مدى انقراضية المفردات، ومدى وضوح المفردات بالنسبة للطلاب، وذلك لإدخال التعديلات اللازمة على المفردات التى تتطلب ذلك، وتم تعديل صياغة العبارات غير المفهومة .

ثم صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالمقياس وطريقة التصحيح كالتالى:

تعليمات الاختبار:

يعبر المقياس عن سلوكيات ومشاعر وأفعال شخصية خاصة بك، فعليك اختيار البديل الذى ينطبق عليك ويمثلك، فليس هناك أستجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولا تجيب على مفردة باستجاباتين.

طريقة التصحيح:

تعطى الدرجة لكل مفردة تبعاً لبدائل الاجابة (موافق بشدة 5، موافق 4، متردد 3، معارض 2، معارض بشدة 1) ويعكس التقدير بالنسبة للمفردات السلبية؛ حيث تعطى الدرجة كالتالى (موافق بشدة 1، موافق 2، متردد 3، معارض 4، معارض بشدة 5).
5. الوصول إلى الصورة الأولية للاختبار، ومن ثم بدأت الباحثة فى حساب الخصائص السيكومترية له.

الخصائص السيكومترية لاختبار التمايز النفسى .

صدق التحليل العاىلى : Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاىلى فى هذا البحث من خلال البرنامج الإحصائى SPSS حيث تم تطبيق الاختبار على العينة المشار إليها بجدول (1)، ثم أعدت مصفوفة الارتباطات البينية بين مفردات الاختبار وبعضها البعض وكان قوام المصفوفة (54×54)، ثم أخضعت للتحليل العاىلى بطريقة المكونات الأساسية Principle Components وتم استخدام محك كايزر فى استخراج العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخراج العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث يتم الإبقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح. وقد استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشعب الجوهري الدال إحصائياً للبند على العامل هو (± 0.3) أو أكثر، ثم تم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Rotation وذلك للوصول إلى أفضل نتيجة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، وفيما يلى عرض تفصيلي لما أسفر عنه التحليل العاىلى من عوامل لاختبار التمايز النفسى . وفيما يلى عرض للعوامل والمفردات التى تشعب بها كل عامل وقيم تشعباتها على العامل (علماً بأن رقم العبارة المدون بالجدول التالية، تبعاً للصورة الأولية للمقياس والتي أجرى عليها التحليل العاىلى).

● العامل الأول:

استحوذ هذا العامل على 20.301% من التباين الكلي العاملي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 6.756 وقد تشبعت عليه جوهرياً (29) مفردة، وذلك كما هو موضح بالجدول (16).

جدول (16)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول

رقم المفردة	معامل التشبع	رقم المفردة	معامل التشبع
4	0,725	6	0,721
7	0,712	35	0,702
1	0,677	5	0,649
24	0,620	13	0,610
16	0,590	20	0,585
22	0,583	21	0,570
37	0,550	30	0,530
38	0,510	33	0,497
27	0,477	29	0,475
44	0,461	45	0,439
11	0,420	34	0,414
53	0,406	18	0,399
32	0,388	8	0,370
3	0,350	10	0,330
23	0,311		
الجذر الكامن	6.756		
النسبة المئوية للتباين	20,301%		

ومما سبق نجد أن هذا البعد تدرج تحته (29) مفردة، وهي التي تعبر عن التمايز النفسي الذي يخبره الطالب على المستوى الشخصي فيما يعترضه من مواقف ومن مشكلات .

● العامل الثاني:

استحوذ هذا العامل على 17,227% من التباين الكلي العاملي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 4.676 وقد تشبعت عليه جوهرياً (22) مفردة، وذلك كما هو موضح بالجدول (17) .

جدول (17)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني

رقم المفردة	معامل التشبع
2	0,690
12	0,689
43	0,687
9	0,674
39	0,664
15	0,655
36	0,643
42	0,628
26	0,617
47	0,600
14	0,575
19	0,535
54	0,515
46	0,493

0.476	28
0.470	41
0.454	49
0.444	50
0.423	48
0.422	52
0.409	51
0.401	25
4.676	الجذر الكامن
17.227%	النسبة المئوية للبيان

ومما سبق نجد أن هذا البعد تمثله (22) مفردة، والتي تعبر عن التمايز النفسى الذى يتمتع به الطالب على المستوى الاجتماعى فى علاقته بأفراد الأسرة والأصدقاء والآخرين ومدى ارتباطه وتعلقه بهم .

ومن خلال نتائج التحليل العاملى فقد تم حذف المفردات (-17 40-31) من الاختبار؛ وذلك لعدم تشعبها على أي من العاملين .

الاختبار بعد التحليل العاملى (51 مفردة)

● مفردات البعد الاول: البعد الشخصى

الايجابية: 1- 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 10 - 13 - 16 - 17 - 19 - 20 - 21 -

22 - 23 - 26 - 28 - 29 - 31 - 35 - 36 - 41 - 42 - 50

السلبية: 33-32-30-11

مفردات البعد الثانى: البعد الاجتماعى

الايجابية: 51-49-46-45-44-43-40-37-18-14-12-9-2

السلبية: 48-47-39-38-34-27-25-24-15

ثانياً: ثبات الاختبار:

أ . الثبات بمعامل ألفا (Coefficient Alpha)

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام المعادلة العامة التي يطلق عليها ألفا كرونباخ أو معامل ألفا (α) ويوضح الجدول معاملات ثبات الاختبار والأبعاد المتضمنة فيه بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach وذلك على العينة المشار إلى تفاصيلها سابقاً بجدول (18) .

جدول (18)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد الاختبار	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: الشخصي	29	0,634
البعد الثاني: الاجتماعي	22	0,570
الاختبار ككل	51	0,582

ب) ثبات التجزئة النصفية Split half:

بعد تطبيق الاختبار على العينة المشار إلى تفاصيلها بجدول (1)، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب وفقاً للتقسيم (الفردى / الزوجي)؛ لإحضار معامل ثبات نصف الاختبار بمعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ثم حساب معامل الثبات الكلي للاختبار باستخدام معادلة سييرمان براون ومعادلة جوتمان.

جدول (19)

معامل ثبات التجزئة النصفية للاختبار باستخدام معادلة سييرمان براون وجوتمان

معامل ثبات	معامل الثبات الكلي للاختبار	معامل الثبات الكلي للاختبار
معامل ثبات	معامل الثبات الكلي للاختبار	معامل الثبات الكلي للاختبار
نصف الاختبار	باستخدام معادلة سييرمان براون	باستخدام معادلة جوتمان
293,0	0,453	423,0

ومن خلال الجدولين (18) و (19) نستنتج أن معاملات ثبات الاختبار وأبعاده جيدة، ومقبولة؛ مما يعني أن هذا الاختبار ثابت ومستقر وصالح للاستخدام .

ثالثاً: التجانس أو الإتساق الداخلي للاختبار

ولقد تم التحقق من التجانس الداخلي للاختبار الحالي من خلال العينة المشار إلى تفاصيلها بجدول (1)، من خلال:

1. حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد.
 2. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار .
 3. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.
- 1) حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد:
أ) البعد الأول: البعد الشخصي

جدول (20)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد

معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*4	معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*3	معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*2
**418,0	4	**666,0	3	**713,0	1
**323,0	7	**358,0	6	**465,0	5
**428,0	11	**457,0	10	**437,0	8
**330,0	17	**526,0	16	**551,0	13
**386,0	21	**731,0	20	**531,0	19
**413,0	26	**467,0	23	**523,0	22
**516,0	30	**510,0	29	**544,0	28
**522,0	33	**333,0	32	**623,0	31
**601,0	41	**505,0	36	**643,0	35
		**302,0	50	**533,0	42

(**) المفردة دالة عند مستوى 01,0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد والدرجة الكلية لهذا البعد في الاختبار دالة عند مستوى دلالة 01,0 مما يعنى تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلى مرتفع ومقبول.

ب) البعد الثاني: البعد الاجتماعي

جدول (21)

معاملات ارتباط بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد

معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*7	معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*6	معامل ارتباط المفردة بالبعد	رقم المفردة*5
**418.0	12	**666.0	9	**713.0	2
**323.0	18	**358.0	15	**465.0	14
**713.0	27	**713.0	25	**713.0	24
**465.0	38	**465.0	37	**465.0	34
**330.0	43	**526.0	40	**713.0	39
**428.0	46	**457.0	45	**465.0	44
**465.0	49	**713.0	48	**551.0	47
				**713.0	51

(**) المفردة دالة عند مستوى 01,0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين مفردات البعد والدرجة الكلية لهذا البعد دالة عند مستوى دلالة 01,0، مما يعني تمتع مفردات هذا البعد بإتساق داخلي مرتفع ومقبول .

2) حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (22)

معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار

معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة
**160.0	4	**292.0	3	**425.0	2	**660.0	1

**354.0	8	**288.0	7	**391.0	6	**333.0	5
**434.0	12	**292.0	11	*152.0	10	**253.0	9
*176.0	16	**450.0	15	**526.0	14	**301.0	13
**409.0	20	**351.0	19	**561.0	18	**521.0	17
*171.0	24	*168.0	23	**352.0	22	**330.0	21
**436.0	28	*157.0	27	**256.0	26	**365.0	25
**255.0	32	**503.0	31	*150.0	30	*145.0	29
**541.0	36	**439.0	35	**216.0	34	**341.0	33
**313.0	40	**481.0	39	**286.0	38	**216.0	37
**372.0	44	**221.0	43	*151.0	42	**487.0	41
**366.0	48	*142.0	47	**381.0	46	**261.0	45
		**397.0	51	*165.0	50	**240.0	49

(**) المفردة دالة عند مستوى 01،0 (*) المفردة العبارة دالة عند مستوى 05،0

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار كلها دالة؛ مما يعنى تمتع المقياس ومفرداته بإتساق داخلى مرتفع .
 (ج) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (23)

معاملات ارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
البعد الأول: الشخصى	**699.0
البعد الثانى: الاجتماعى	**650.0

(**) دالة عند مستوى 01،0

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى دلالة 01,0؛ مما يعني تمتع أبعاد هذا المقياس بإتساق داخلي مرتفع ومقبول .

الأساليب الإحصائية: وكلها تمت من خلال برنامج SPSS V18:

- تحليل التباين ثنائي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات في مستوى التنافر المعرفي وأبعاده.
- اختبار tukey للمقارنات البعدية .
- تحليل الانحدار المتعدد للتحقق من إمكانية التنبؤ بالتنافر المعرفي للطلاب من خلال متغير التمايز النفسي .

نتائج البحث ومناقشتها:

- أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول ونصه «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفي وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي».

وللتحقق من صحة هذا الفرض والفروض الأخرى تم حساب تحليل التباين المتعدد بحسب متغيري النوع ومستوى التمايز النفسي والتفاعل بينهما على درجات أفراد مجموعتي العينة المشار إليها بجدول (3)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث لاختبار التنافر المعرفي وأبعاده، والذي يتضح في جدول (24).

جدول (24)

الإحصاء الوصفي لعينة البحث وفقاً لمتغيري النوع ومستوى التمايز النفسى على اختبار التنافر المعرفى وأبعاده

أبعاد الاختبار	المستوى	النوع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	عدد الطلاب
البعد الاسرى	مرتفع	إناث	17.33	1.995	33
		ذكور	19.93	2.235	27
		كلى	18.50	2.460	60
	منخفض	إناث	29.14	2.336	43
		ذكور	31.00	2.372	17
		كلى	29.67	2.475	60
	كلى	إناث	24.01	6.281	76
		ذكور	24.20	5.905	44
		كلى	24.08	6.121	120
الصحة العامة	مرتفع	إناث	30.27	4.578	33
		ذكور	31.15	5.769	27
		كلى	30.67	5.121	60
	منخفض	إناث	60.26	12.700	43
		ذكور	65.71	7.498	17
		كلى	61.80	11.670	60
	كلى	إناث	47.24	17.974	76
		ذكور	44.50	18.187	44
		كلى	46.23	18.025	120
البعد الاكاديمى	مرتفع	إناث	53.91	4.927	33
		ذكور	54.78	4.501	27
		كلى	54.30	4.720	60
	منخفض	إناث	86.51	6.511	43
		ذكور	91.53	3.744	17
		كلى	87.93	6.260	60
	كلى	إناث	72.36	17.283	76
		ذكور	68.98	18.578	44
		كلى	71.12	17.767	120

الفروق في التنافر المعرفي وأبعاده لدى مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسي

33	4.968	27.36	إناث	مرتفع	العادات والثقافة
27	4.770	30.70	ذكور		
60	5.120	28.87	كلى		
43	4.451	52.26	إناث	منخفض	
17	5.265	51.29	ذكور		
60	4.670	51.98	كلى		
76	13.262	41.45	إناث	كلى	
44	11.266	38.66	ذكور		
120	12.591	40.43	كلى		
33	9.330	128.88	إناث	مرتفع	الاختبار ككل
27	11.332	136.56	ذكور		
60	10.892	132.33	كلى		
43	13.715	228.16	إناث	منخفض	
17	12.324	239.53	ذكور		
60	14.204	231.38	كلى		
76	50.955	185.05	إناث	كلى	
44	52.025	176.34	ذكور		
120	51.305	181.86	كلى		

جدول (25)

نتائج تحليل التباين المتعدد بحسب متغيري النوع ومستوى التمايز النفسي والتفاعل بينهما في اختبار التنافر المعرفي وأبعاده

مربع إيتا الجزئي	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	أبعاد الاختبار	مصدر التباين
859.	000.	705.162	3503.608	1	3503.608	البعد الأسرى	مستوى التمايز
752.	000.	351.136	27878.022	1	27878.022	الصحة العامة	
907.	000.	1128.708	32191.273	1	32191.273	البعد الأكاديمي	
839.	000.	604.440	13844.695	1	13844.695	العادات والثقافة	
943.	000.	1930.114	273781.30	1	273781.30	الاختبار ككل	

187.	000.	26.711	132.712	1	132.712	البعد الأسرى	النوع
028.	069.	3.373	267.782	1	267.782	الصحة العامة	
066.	005.	8.131	231.901	1	231.901	البعد الاكاديمى	
014.	201.	1.653	37.858	1	37.858	العادات والثقافة	
129.	000.	17.110	2427.065	1	2427.065	الاختبار ككل	
006.	397.	722.	3.587	1	3.587	البعد الأسرى	النوع * التمايز
015.	187.	1.764	140.058	1	140.058	الصحة العامة	
034.	047.	4.040	115.213	1	115.213	البعد الاكاديمى	
045.	022.	5.407	123.847	1	123.847	العادات والثقافة	
006.	424.	642.	91.119	1	91.119	الاختبار ككل	
			4.969	116	576.348	البعد الأسرى	الخطأ
			79.394	116	9209.668	الصحة العامة	
			28.520	116	3308.373	البعد الاكاديمى	
			22.905	116	2656.981	العادات والثقافة	
			141.847	116	16454.278	الاختبار ككل	

يتضح من الجدول (25) أن قيمة (ف) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي، ومنخفضي التمايز النفسى لاختبار التنافر المعرفى ككل بلغت (1930.114)، وهى قيمة دالة إحصائياً، كما يتضح من الجدول أيضاً أن قيم (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي، ومنخفضي التمايز النفسى لأبعاد اختبار التنافر المعرفى: البعد الاسرى، بعد الصحة العامة، البعد الاكاديمى، بعد العادات والثقافة هى على التوالى 705.162، 351.136، 1128.708، 604.440 وكلها قيم دالة، وقيمة مربع إيتا (η^2) «لاختبار التنافر المعرفى» هو 943. وهى قيمة تعكس حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (التمايز النفسى) على المتغير التابع (التنافر المعرفى)؛ مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً، بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي ومنخفضي التمايز النفسى فى اختبار التنافر المعرفى ككل

وأبعاده، لصالح مجموعة منخفضة التمايز النفسي. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث. وتعد هذه النتيجة منطقية وذلك نظراً لأن التمايز النفسي من المتغيرات التي تؤثر على كافة جوانب الفرد النفسية والعقلية؛ وله دوراً واضحاً في طريقة التعامل مع المعلومات، وأسلوب حل المشكلات، والابداع، ومفهوم الذات، والتحكم الذاتي، والتعلم لدى الأفراد (Walsh, 2003).

كما أن من سمات الأفراد المتميزين أن لديهم قدرة أكبر على اتخاذ القرارات، والتعرف على المزايا والعيوب، وإدراك الواقع، والقدرة على حل المشكلات، والاستقلالية، والتكيف، والاعتماد على النفس، والتبصر بالنفس وتقدير الذات والثقة بالنفس؛ الأمر الذي يحد من مستوى التنافر المعرفي الذي يخبره الأفراد في المواقف المختلفة؛ حيث أكدت نتائج الدراسات أن الحد من التنافر المعرفي يرتبط إيجابياً بالمتغيرات مثل الدافعية، واتخاذ القرار، والتكيف، والمسئولية الاجتماعية، وانفعالات التعلم، مثل دراسة

(Harmon-Jones, 2011)، & Inzlicht، Schmeichel، (Harmon Jones

التي أكدت على أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في مقياس الدافعية، كانت لديهم قدرة أعلى في تقليل التنافر الناتج عن المواقف المتعلقة باتخاذ القرار. ودراسة (Maertz، Hassan and Magnusson 2009) التي أكدت على دور التكيف في الحد من التنافر المعرفي الثقافي لدى المغتربين. ودراسة (Montecinos 2020) التي أثبتت أن تغيير الشخص لشعوره وإدراكه لموقف التنافر (إعادة التقييم للموقف بمنظور إيجابي) الأمر الذي يعني أن الفرد يتكيف بإيجابية مع الموقف - وبالتالي يشعر بمشاعر أكثر إيجابية (وأقل سلبية) تجاه الوضع، مما يقلل التنافر المعرفي لديه. ودراسة العتيبي (Al Otaibi 2012) والتي أكدت على وجود علاقة دالة بين التنافر المعرفي والعصائية. ووجدت أيضاً علاقة عكسية بين التنافر المعرفي الكلي وأبعاده، وأثنين من العوامل الخمسة الكبرى وهي (الضمير والانبساط). ووجود علاقة عكسية بين التنافر المعرفي الكلي بأبعاده المختلفة وبين التحصيل الدراسي. ودراسة ثريا عبد

الحميد سلامة، واثار أحمد غباري (2016) التي أظهرت نتائجها أن مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية. ودراسة عبير عطا الله (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية، والخاصة في أربعة أبعاد للتنافر المعرفي هي التنشئة الاجتماعية، والجامعة والتعلم، والصحة، والسيطرة العاطفية، كما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة سوى لبعد واحد فقط هو: الصحة. ودراسة أسامة أحمد عطا محمد (2020) التي أشارت نتائجها بوجود فروق دالة إحصائية في انفعالات التعلم بين الطلاب المرتفعين، والمنخفضين في التنافر المعرفي لصالح الطلاب مرتفعي الأداء.

الأمر الذي يشير إلى ارتباط التقليل والحد من التنافر المعرفي إيجابياً مع السمات والمتغيرات الإيجابية لدى الأفراد، فالحد من التنافر المعرفي يخفف التوتر والضغط الناتج عنه ؛ مما يزيد من الفهم والادراك الأمثل للمواقف، مما يؤدي إلى كفاءة الأفراد في التعامل مع المواقف المختلفة .

وبالرغم من عدم وجود دراسة تجمع بين التمايز النفسي والتنافر المعرفي ؛ إلا أن نتائج الدراسات التي تمت على متغير التمايز النفسي تفيد بارتباطه طردياً بمتغيرات إيجابية مثل: التوافق النفسي، والابداع، وتقدير الذات، وسمات الشخصية مثل: دراسة (Skowron،Wester،Azen،2004) التي أكدت نتائجها على ارتباط المستويات العليا من التمايز سلبيا مع الضغوط بالكلية، وارتباط التمايز النفسي بعلاقة طردية مع التوافق النفسي . ودراسة رجب رمضان الأغا (2013) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة بين التمايز النفسي والإبداع، ووجود فروق دالة في الإبداع، والتمايز النفسي بين التلاميذ ذوي التحكم الأيمن والأيسر بالدماغ، تعزى لمتغير مستوى الانجاز لصالح الممتاز . ودراسة شروق كاظم جبار وعدنان مارد جبر (2014) التي أظهرت نتائجها

وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين التمايز النفسي، وسمات الشخصية، وخاصة سمات (الإتزان الانفعالي والسيطرة والاجتماعية)، أما سمة المسؤولية فكانت غير دالة. ودراسة على عودة محمد (2013) التي أشارت نتائجها إلى أن المجموعة التي احتلت أعلى الدرجات على اختبار التمايز النفسي، والمجموعة التي احتلت أوطى الدرجات على ذات الاختبار، عند مقارنتها في فاعلية الذات إتضح أن الفرق كان دالاً بين المجموعتين في فاعلية الذات ولصالح المجموعة العليا. ودراسة سرى أسعد جميل (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين التمايز النفسي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. ودراسة هاني محمود أبو بكر (2020) التي أكدت على وجود فروق معنوية بين المستويات الثلاثة للتحصيل المعرفي في أبعاد مقياس التمايز النفسي. الأمر الذي يتماشى منطقياً مع نتيجة الفرض الحالي، ويدعم وجود فروق دالة في التنافر المعرفي وأبعاده تعزى لمستوى التمايز النفسي لصالح المستوى المنخفض، فالفرد ذوى المستوى المرتفع من التمايز النفسي يستطيع ادراك الموقف ككل، ويفكر بمنطقية ومن ثم يسلك السلوك المتوافق مع الاتجاهات والقيم المتعارفة، ولا يتخطب كثيراً بين الخيارات المختلفة، ولكن يستوعبها جيداً، ويحدد ما لها وما عليها، الأمر الذى يؤثر إيجابياً على تحقيق التوازن لدى الفرد، وعدم الشعور بالضغط والتوتر.

- ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثانى ونصه «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفي، وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث).

يتضح من الجدول (25) أن قيمة (ف) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب الذكور والإناث لاختبار التنافر المعرفي ككل بلغت (17.110)، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة 01. (، كما يتضح من الجدول أيضاً أن قيم (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث لأبعاد اختبار التنافر المعرفي دالة فى البعدين: البعد الاسرى، البعد الاكاديمى فقط وقيمتها على التوالى 1.653، 26.711؛ مما يعنى تحقق الفرض الثانى جزئياً، ووجود فروق دالة إحصائياً

بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب الذكور، والإناث في اختبار التنافر المعرفي ككل وبعديه لصالح مجموعة الذكور. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث جزئياً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dowsett et al. 2018) التى وجدت تبايناً كبيراً بين الجنسين فى الحد من التنافر المعرفي لصالح الإناث، فى تناول اللحوم مع الاقتناع بمبدأ الرأفة بالحيوان، إذ أن الرغبة فى تناول اللحوم كانت أقل ما يمكن فى الإناث؛ مما يدل على خفض مستوى التناقض، والحد من التنافر المعرفي لديهن. وتتفق أيضاً مع دراسة عمر عطا الله العظمتات وعدنان يوسف العتوم (2018) التى أظهرت نتائجها وجود فروق دالة فى مستوى التنافر المعرفي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ثريا عبد الحميد سلامة، وناثر أحمد غباري (2016) التى أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التنافر المعرفي تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية. ويعد وجود فروق تعزى للنوع نتيجة منطقية حيث أن طبيعة الإناث تختلف عن طبيعة الذكور وخاصة فى مثل هذا السن؛ حيث تميل الإناث إلى الهدوء والانصياع للأوامر، ويقل لديها شعور الاستقلالية والتمرد مقارنة بالذكور، وخاصة فى الثقافات العربية التى تضع معظم القيود والمعايير على الإناث عنه عن الذكور، وبالتالي فالأنثى اعتادت أن تسلك السلوك الذى يتماشى مع الإتجاهات العامة، والقيم المتعارفة وألا تسلك وفقاً لأهوائها الشخصية أو ما ينافى العادات والتقاليد؛ لذا يكون التحكم الذاتى فى السلوك لديها أكثر من الذكور، الذين قد يسلكون سلوكاً غير متفق مع العادات والإتجاهات العامة؛ نزولاً لرغباتهم وأهوائهم أو مصالحهم الخاصة؛ الأمر الذى يؤدي إلى سلوكيات تتناقض مع الإتجاهات العامة، والقيم والعادات المتعارفة، وزيادة مستوى التنافر المعرفي لديهم. وهذا يفسر دلالة الفروق فى البعدين الأسرى، والأكاديمي فى الأسرة تكون الفتاة عادة متفقة فى سلوكياتها مع المعايير والقيم المتبناه، وكذلك الأمر فى النواحي الأكاديمية التى تحرص الفتاة على الانصياع للأوامر، وأداء الواجبات والتكليفات على أكمل وجه.

- ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه «توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار التنافر المعرفي وأبعاده لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان تعزى للتفاعل بين متغيري التمايز النفسي (مرتفع ومنخفض) والنوع (ذكور وإناث)».

يتضح من الجدول (25) أن قيمة (ف) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث (الذكور مرتفعي التمايز النفسي، والإناث مرتفعي التمايز النفسي، والذكور منخفضي التمايز النفسي والإناث منخفضي التمايز النفسي) لاختبار التنافر المعرفي ككل بلغت (.642)، وهي قيمة غير دالة (كما يتضح من الجدول أيضاً أن قيم (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث لأبعاد اختبار التنافر المعرفي دالة في البعدين: البعد الأكاديمي وقيمتها 4.040، وبعد الحياة العامة والثقافة وقيمتها (5.407) وبالنظر إلى الجدول (24) نجد أن الفروق لصالح المنخفضين الذكور في البعد الأكاديمي ولصالح المنخفضين الإناث في بعد الحياة العامة والثقافة؛ مما يعنى تحقق الفرض الثالث، ووجود فروق دالة بين مجموعات البحث في البعدين الثالث والرابع؛ ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث جزئياً. وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أن الفروق في التنافر المعرفي لا تظهر بوضوح في حالة التفاعل بين مستوى التمايز النفسي والنوع؛ إلا أنها تتجلى بشكل واضح جدا عندما تعزى إلى مستوى التمايز النفسي (مرتفع ومنخفض).

رابعاً: التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه «لا يمكن التنبؤ بمستوى التنافر المعرفي لدى الطلاب من خلال درجاتهم في متغير التمايز النفسي».

وللتحقق من إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في التنافر المعرفي من خلال درجاتهم في التمايز النفسي؛ قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتعدد من خلال برنامج SPSS، على جميع أفراد العينة الأساسية للبحث المشار إليها بالجدول (2)، والذي يوضح نتائجه بالجدول (26).

جدول (26)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتمايز النفسى كمتغير مستقل على التنافر المعرفى كمتغير تابع

نموذج الانحدار	المتغير المنبئ	مربع معامل التحديد (R)	المعامل البائى (B)	بيتا Beta	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	التمايز النفسى	707،	323.070 8830،-	841.-	429.3474	دالة عند مستوى دلالة (01.)

يتضح من خلال جدول (26) عدم تحقق الفرض الرابع ؛ حيث يمكن التنبؤ بدرجات التنافر المعرفى لدى الطلاب من خلال درجاتهم فى متغير التمايز النفسى ؛ فقد بلغ معامل التحديد فى النموذج (70،)، وهذا يعنى أن متغير التمايز النفسى يفسر 70% من التباين الكلى فى درجات التنافر المعرفى، وهى نسبة كبيرة من التباين المفسر للمتغير المستقل على المتغير التابع ؛ وبلغ قيمة المعامل البائى (-،883) الأمر الذى يشير إلى العلاقة العكسية القوية بين المتغيرين ؛ حيث يتضح من الجدول أن هناك تأثيرا دالا عند مستوى (01،) لمتغير التمايز النفسى على متغير التنافر المعرفى ؛ مما يعنى رفض الفرض الرابع من فروض البحث، وقبول الفرض البديل، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالى:

$$\text{التنافر المعرفى} = (-8830) + (\text{التمايز النفسى}) + 323.070$$

ومما سبق نجد أن لمتغير التمايز النفسى كمتغير مستقل، قوة تنبؤية عالية بمتغير التنافر المعرفى كمتغير تابع، الأمر الذى يشير إلى درجة الترابط العكسى بين المتغيرين، وتعد نتيجة الفرض الحالى ذات قيمة وأهمية كبيرة، حيث يعد التنبؤ من أهم أهداف العلم ؛ لما له من دور فى اكتشاف مهارات وقدرات الأفراد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التى استهدفت التنبؤ بالتنافر المعرفى من خلال بعض المتغيرات مثل أساليب التفكير، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وإنفعالات التعلم، مثل دراسة عمر عطا الله العظمتا وعدنان يوسف العتوم (2018) التى أظهرت نتائجها أن هناك ستة أساليب من أساليب التفكير أسهمت فى تفسير (14.1%) من التنافر المعرفى وهى: الأسلوب التشريعى، والأسلوب الداخلى، والأسلوب الاقلى، والأسلوب التنفيذى، والأسلوب

المتحرر، والأسلوب المحافظ. ودراسة عبيد عطا الله (2020) التي هدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بأبعاد التنافر المعرفي من خلال السمات الخمس الكبرى للشخصية، وقد أظهرت النتائج توافر القوة التنبؤية للسمات الخمس الكبرى للشخصية بأبعاد التنافر المعرفي بشكل عام، ولسمتي القبول والعصائية قوة تنبؤية أكبر للتنافر المعرفي بين أفراد العينة مقارنة بالسمات الأخرى للشخصية. ودراسة أسامة أحمد عطا محمد (2020) التي تشير نتائجها إلى أن معاملات الانحدار الجزئي لأبعاد انفعالات التعلم (الأمل، والاستمتاع، واليأس، والقلق) تسهم بنسبة أقل من 54٪ من التباين في قيمة المتغير التابع (التنافر المعرفي)، وتم استنتاج أن أكثر المنبئات بالتنافر المعرفي على الترتيب (الأمل، والاستمتاع، واليأس، والقلق).

وتتماشى مع دراسات استهدفت التنبؤ من خلال التمايز النفسي بمتغيرات أخرى مثل دراسة هاني محمود أبو بكر (2020) التي أكدت على التوصل إلى معادلة للتنبؤ بالتحصيل المعرفي، والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني بمعلومية أبعاد التمايز النفسي. وكل ما سبق يؤكد على أهمية دراسة متغير التمايز النفسي، وتداخله مع المتغيرات الأخرى؛ وذلك لأنه متغير حيوي ومؤثر على كافة جوانب الشخصية، حيث يعد مرآة الفرد في فهمه، وإدراكه لنفسه وتبصره بذاته، وأيضا لعلاقاته بالآخرين ومدى ارتباطه بهم واستقلاليتهم عنهم، والتنافر المعرفي كمتغير يتأثر كثيرا بالسمات الشخصية للفرد، ومدى إدراكه للمواقف، وما يعتقد فيه من اتجاهات وقيم ومبادئ، ومدى التوافق بين السلوك والاتجاهات؛ الأمر الذي يشير إلى ضرورة ارتباط المتغيرين معا.

توصيات البحث:

- الاهتمام بالنظريات المعرفية الحديثة والعمل على تطبيقها في المجالات التربوية مثل نظرية التنافر المعرفي.
- العمل على ربط المناهج بالحياة الواقعية؛ بما يؤدي إلى خفض مستوى التنافر المعرفي.
- الاستفادة من مبادئ النظرية في اكساب الطلاب اتجاهات ايجابية والتخلي عن الاتجاهات السلبية.

مقترحات البحث:

- فى ضوء نتائج البحث يقترح إجراء دراسات على النحو التالى:
- إجراء برامج تدريبية تهدف إلى اكساب الطلاب بعض المهارات المعرفية لخفض التنافر المعرفى .
 - تقصى العلاقة بين التنافر المعرفى ومتغيرات أكاديمية أخرى مثل الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات .
 - تحديد مستوى التنافر المعرفى لدى تلاميذ المراحل المختلفة .

المراجع

- أسامة أحمد عطا محمد (2020). التنافر المعرفي وعلاقته بانفعالات التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالبحر الأحمر. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس . (4)، 3.
- أمل أحمد (2001). الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة المعلم - الطالب، 14، 5-14.
- أنور الشرقاوى (2003). علم النفس المعرفي المعاصر ط2. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
- ثريا عبد الحميد سلامة، واثار أحمد غباري (2016). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12 (1)، 31-43.
- رجب رمضان الأغا (2013). الابداع والتمايز النفسي للتلاميذ ذوى التحكم الأيمن والأيسر بالدماع. مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة .
- سرى اسعد جميل (2017). التمايز النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. Journal of Al-Frahedis Arts . (31) 421 - 437 .
- شروق كاظم جبار وعدنان مارد جبر (2014). التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة الباحث، 3 (6)، 340-368.
- شهاب الدين الهوارى (2021). مسودة أولية لاستعادة الأنفس الضائعة. عصير الكتب: مصر.
- عيبر عطا الله (2020). أثر نموذج السمات الخمس الكبرى للشخصية على التنافر المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. مجلة البحوث المالية والتجارية. 21 (2)، 2020.

- على عودة محمد (2013). فاعلية الذات على وفق التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 102.
- عمر عطا الله العظماة وعدنان يوسف العتوم (2018). التنافر المعرفى وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعى لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، 7، (22).
- مريم حميد اللحيانى، وسميرة محارب العتيبي (2015). بناء مقياس للتنافر المعرفى وتقدير خصائصه السيكومترية لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة . مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 9 (3)، 416-430.
- ميعاد غافل حمادى الهاشمى (2010) . التمايز النفسى وعلاقته بالذكاء الذاتى لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: الجامعة المستنصرية ببغداد.
- نادية كريم عامر (2005). التمايز النفسى وعلاقته بتقييم الذات . مجلة جامعة ذى قار، 1 (2)، 34-39.
- هانى محمود أبوبكر (2020). التمايز النفسى وعلاقته بالتحصيل المعرفى والاتجاه نحو التعلم الالىكترونى لطلاب كلية التربية الرياضية . المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة .
- يوسف قطامى (2012). نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفى . دار المسيرة للنشر والتوزيع:الأردن.

- Al Otaibi، S. M. (2012). The relationship between cognitive dissonance and the big5 factors model of the personality and the academic achievement in a sample of female students at the University of Umm Al Qura. Education، 32 (3)، 607624-.
- Bowen،M. (1985). Family therapy in clinical practice and london .Jason Aromson.
- Brehm، J. (2007). A brief history of dissonance theory. Social and Personality Psychology Compass، 1:381-391.

- Cassel, R. N., Chow, P., & Reiger, R. (2001). The cognitive dissonance test (DISS). Chula Vista, California: Project Innovation.
- Cooper, J. (2007). Cognitive dissonance: fifty years of classic theory. Sage Publications: Los Angeles.
- Cooper, J. (2019). Cognitive dissonance: Where we've been and where we're going. International Review of Social Psychology, 32.1.
- Coutinho, E. (2010). Cognitive dissonance: Knowledge Instinct And Musical Emotions. Eduardo Physics of Life Reviews, 30–37.
- Dowsett, E., Semmler, C., Bray, H., Ankeny R., & Chur-Hansen, A. (2018). Neutralising the meat paradox: Cognitive dissonance, gender, and eating animals. Appetite, 123, 280-288.
- Erickson, P. (2020). Cognitive dissonance theory and our hidden biases: uncover common thinking.
- Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance. Stanford university press. Stanford: California.
- Fontanari, J., Bonniot-Cabanac, M., Cabanac, M., & Perlovskiy, L. (2012). A structural model of emotions of cognitive dissonances. Neural Networks, 32, 57–64.
- Gawronski, B. (2012). Back to the Future of Dissonance Theory: Cognitive Consistency as a Core Motive. Social Cognition, 30, (6), 652–668.
- Graham, R. (2007). Theory of cognitive dissonance as it pertains to morality. Journal of Scientific Psychology, 2023-.
- Griffin, E. (2006). A first look at communication theory (6th Ed.). New York: McGraw-Hill.
- Gubbins, C., Perosa, L., Bartle-Haring, S. (2010). Relationships between married couples self differentiation individuation and

- gottmans model of marital interactions, Contemporary Family Therapy, 32 (4), 383-390.
- Harmon-Jones, C., Schmeichel, B., Inzlicht, M., & Harmon-Jones, E. (2011). Trait approach motivation relates to dissonance reduction. Social Psychological and Personality Science, 2, 2128.
 - Hofstede, G. (2001). Cultures consequence (2nd ed.). Sage publications: Beverly hills.
 - Littlejohn, S., & Foss, K. (2005). Theories of human communication (8th Ed.). Belmont, CA: Thomson/Wadsworth.
 - Maertz, C. Hassan, A., & Magnusson, P. (2009). When learning is not enough: A process model of expatriate adjustment as cultural cognitive dissonance reduction. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 108, 66-78.
 - Montecinos, S. (2020). New perspectives on cognitive dissonance theory. Un published Doctoral Thesis, Stockholm University, Sweden.
 - Oxoby, R. (2003). Attitudes and allocations: status, cognitive dissonance, and the manipulation of attitudes, Journal of Economic Behavior & Organization, 52, 365-385.
 - Redondo, J., & Charron, P. (2013). The payment dilemma in movie and music downloads: An explanation through cognitive dissonance theory. Computers in Human Behavior, 29, 2037-2046.
 - Reiger, R. (2000). Examining the 'cognitive dissonance' of students at Pleasantville High School by grade and by gender. Education, 121 (1), 3842.

- Skowron،E.،Wester،S.،& Azen،R. (2004). Differentiation of self – mediates college stress and adjustment. Journal Of Counseling Of Development،82 (1)،6978-.
- Steve،J.،walter،B.،Jonathan،W.، & Patrick،J. (2005): Differentiation of self and psychological development. Contemporary Family Thereapy. 27 (2)، 251261-.
- Teixeira،R.،&Pereira،M. (2015).examining mind fulnessand its relation to self differentiation and alexithymia، Mindfulness، 6 (1)،7987-.
- Telcia ، E. Madenb ، C.، & Kanturc ، D. (2011). The theory of cognitive dissonance: A marketing and management perspective . Procedia Social and Behavioral Sciences، 24، 378–386.
- Th^gersen، J. (2004) A cognitive dissonance interpretation of consistencies and inconsistencies in environmentally responsible behavior. Journal Of Environmental Psychology ، (24) 93–103.
- Walsh ،f. (2003). Family Resilience: Aframe work of clinical practice .Family Process،42 (1)،118-.
- Witken، H. (1974). A cognitive-style perspective on evaluation and guidance. In Proceedings of the 1973 inuitational conference on testing problems-measurement for self-understanding (pp. 21-27). Princeton، NJ: Educational Testing Service.